

الخلافة المتوكل على الله ومحاولة نقل الخلافة العباسية

من سامراء الى دمشق

م. مهدي عبد الحميد حسين

جامعة سامراء / كلية التربية



المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل السلام وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.

أما بعد :-

فتعد حقبة الخلافة العباسية من الحقب المهمة في التاريخ الإسلامي بل وتكتسب أهمية كبيرة نتيجة لما تحمله من أحداث جسيمة تمثل في امتدادها لفترة تجاوزت الخمسة قرون ، فكلما تبادر للذهن أنه خلت مواضيع يمكن البحث بها في التاريخ الإسلامي ظهرت حقائق تثبت عكس ذلك ، وتبرهن أن التاريخ الإسلامي مليء بالأحداث والمواقف التي لا تعد ولا تحصى وأن على الباحث فيها أن يجد ويجتهد حتى يجد مبتغاه .

وربما يكون هذا البحث (الخلافة المتوكل على الله ومحاولة نقل الخلافة) ، تلك الحادثة على الرغم من قلة فترتها الا انها كانت منعطفاً خطيراً مرت به الدولة العباسية ، كالوصفة السريعة وقد ذكرتها كتب التاريخ كلمحة عارضة ، وانشغل المؤرخون بالأحداث المتوالية السريعة التي عاشها عصر الخلافة المتوكل على الله ، هو احد هذه المواضيع إذ أن الاعتقاد السائد كان يقول أن المعلومات عنه كانت كاملة ولا تحتاج إلى توضيح أو بحث لكن عندما توغلت في هذا البحث تبين لي أن هذا الموضوع بحاجة الى دراسة ومعالجة موضوعية تهدف إلى النظر في طريقة البحث فيها من خلال قراءة الروايات التاريخية قراءة دقيقة وإخضاعها للتحليل والمقارنة مع الوقائع والأحداث التاريخية في المصادر وتشخيص الأغراض الكامنة وراء تلك الروايات، والتي وردت بإيجاز أو تفصيل أو تضارب أو مقاربة أحياناً، ولاشك أن أية محاولة هادفة تسعى للوصول إلى وضع الملامح وطبيعتها في العصر العباسي الأول وبشكل محايد، هي بحاجة إلى جهد لا يستهان به للبحث عن الأحداث والأخبار والروايات المتناثرة في مصادرنا من أجل الوصول إلى صورة جيدة قدر الإمكان.

وقد تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع المعتمدة في

ISSN : 1813-6798

موضوع الدراسة .
إذ تناول في المبحث الأول سيرة الخلافة المتوكل على الله وتولييه الخلافة ، أما المبحث الثاني فتحدث عن أسباب محاولة نقل الخلافة من سامراء إلى دمشق ، ودرس المبحث الثالث أسباب العودة إلى سامراء بعد ما يقارب من شهرين من خروجه منها ، وبينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول

شخصية الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ / ٨٤٦-٨٦١م)

أولاً: إسمه ونسبه ولقبه :-

هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان يلقب بالمتوكل على الله^(١) .

ينتمي الخليفة المتوكل على الله إلى الأسرة العباسية ، أما أمه فكانت أم ولد خوارزمية الأصل اسمها (شجاع) ، وقد توفيت قبل وفاته بستة أشهر (ربيع الآخر ٢٤٧ هـ) ، وخلفت أموالاً لا تحصى من ذلك خمسة آلاف دينار من القين وحده^(٢) . أما إخوته فهما محمد والوائق الذي تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم^(٣) .

ثانياً: ولادته :-

ولد المتوكل بـ ((من الصالح))*، على نهر دجلة في شوال (٢٠٦ هـ) آذار (٨٢٢ م)^(٤) .

ثالثاً: أولاده :-

للمتوكل اولاد هم محمد المنتصر أمير المؤمنين ، وشقيقه موسى الأحذب امهما ام ولد رومية تسمى حبشية ، و محمد ابو عبد الله المعتز أمير المؤمنين ، وشقيقه اسماعيل امهما قبيصة ، صفلية^(٥) . و ابو العباس احمد المعتمد أمير المؤمنين ، امه فتيان^(٦) .

وابراهيم المؤيد ولي العهد أيضاً للمعتمد ومات قبل المعتمد ، وامهما اسحق ولم يذكر اصلها^(٧) .

وهناك اولاد اخرين للخليفة المتوكل لكن لم يحالفهم الحظ منهم محمد ابو عيسى، امه خزر وكان فاضلاً قتله المعتضد ابن اخيه ورماه في دجلة ، ومحمد ابو العباس الملقب بالكيس، ومحمد ابو حفص و محمد ابو القاسم الملقب بالكوفي ، والمؤمن والفضل والغيداق وأوشيبية و عبدالله و عبدالرحمن و يعقوب و يعقوب الآخر وجعفر الذي كان اسمه اسحق ، وهو اصغر أولاده وسماه المعتز ، ولد قبل موت ابيه بليل وهو معروف باليتيم وكان فاضلاً مقدماً في أهله^(٨) .

رابعاً: توليه الخلافة:

لم يكن المتوكل يحظى بثقة أخيه الخليفة الواثق حتى إنه وكل به رجلين من حاشيته يراقبانه ويسجلان له أخباره في كل حين، وقد جرّأ هذا المسلك عليه رجال الدولة، فكانوا يعاملونه بجفاء، وكانوا يتعنتون معه في صرف أرزاقه التي كانت تجرى له كغيره من أبناء بيت الخلافة^(٩) .

وحينما مرض الواثق مرضه الأخير سأل رجال الدولة أن يوصي بالخلافة، وزين له بعضهم أن يعهد بها لابنه محمد الذي كان صبيّاً صغيراً لا يصلح للخلافة، ولكن الواثق أبى أن يوصي بها لأحد، ورأى أن يجعل ذلك الأمر لاختيار أهل الشورى من المسلمين من بعده، مقتدياً في ذلك بالخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال كلمته الشهيرة : ((لا يراني الله أنقلدها حياً وميتاً))^(١٠).

وربما كان الواثق لا يجد في أبناء البيت العباسي -في ذلك الوقت- من يصلح لتولي خلافة المسلمين، وتحمل تلك التبعة الخطيرة ؛ فربأ بنفسه أن يوليها من لا يستحقها وهو في آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة.

لما توفى الواثق اجتمع نفر من كبار رجال الدولة، وتشاوروا فيمن يتولى أمور الخلافة، ووقع اختيارهم في البداية على محمد بن الواثق، وكادوا يولونه ويعلمون البيعة له، فلما أجلسوه وألبسوه ثوب الخلافة وجدوا فيه طفلاً صغيراً لا يصلح للإمامة في الصلاة، فضلاً عن قيادة دولة وإمامة أمة، فرجعوا عن عزمهم، واختاروا المتوكل فبايعوه بالخلافة في (٢٤ من ذي الحجة ٢٣٢هـ / ١١ من آب ٨٤٧م)، وهو اليوم نفسه الذي توفي فيه الواثق^(١١).

إن أول من سلم عليه بالخلاف أحمد بن داود القاضي ، وكان عمره يوم ببيع ستاً وعشرين سنة وأراد ابن الزيات وهو الوزير آنذاك أن يلقيه المنتصر فقال أحمد بن داود القاضي : ((قد رأيت لقباً أرجو أن يكون موافقاً وهو المتوكل على الله)) فأمر بإمضائه وكتب به إلى الآفاق واستبشر الناس به خيراً .

خامساً : مقتل الخليفة المتوكل على الله :-

لقد شغل بال الخليفة المتوكل على الله تزايد النفوذ لقادة الأتراك كثيراً ، وفكر بعدة طرق لإبعادهم عن مقر الخلافة في سامراء ، ولوقف تدخلهم السافر في كل شيء^(١٢).

فحدثت أزمة بين المتوكل والقادة العسكريين الأتراك والتي كان نتيجتها اغتياله، لقد بدأت الأزمة بسقوط إيتاخ* .

ظهور البيروقراطية أي ان تحكم الدولة من اهلها العرب بأحترافية دون تدخل العسكر الأتراك ، كان ذلك على الصعيد السياسي تحت زعامة العزيز بن عبد الله بن يحيى* و الفتح بن خاقان*** .

ولقد تطورت الاحداث بشكل خطير عندما بدأ الخليفة بمصادرة املاك وصيف الخادم**** . وذكر بعضهم ان الخليفة المتوكل على الله عزم على ان يقتل وصيف الخادم وبغا الكبير* وغيرهم من قواد الأتراك و التخلص منهم^(١٣) .

وقد حدد الخليفة المتوكل على الله لذلك يوم الخميس الخامس من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ، لكنه قتل قبل ذلك بيومين^(١٤) .

ان الخلاف الذي حدث بين المتوكل وابنه المنتصر* ، قد فتح المجال أمام الأتراك كثيراً ، فأخذوا يتكلمون ويداولون الرأي بينهم في التخلص من الخليفة المتوكل على الله . وكان أوتامش*** ((يجتذب قلوب الأتراك إلى المنتصر)) فكان ((المنتصر لا يبعد احد من الأتراك الا اجتذبه)) .

لقد فشل الخليفة المتوكل على الله في تحديد نفوذ الأتراك كما تم كشف خطته للايقاع بوصيف وباغر فدبروا له مؤامرة اشترك فيها بغا و وصيف ، ودبرها باغر**** .

وحددوا موعدا لذلك ، وهجموا عليه وقتلوه ، وقد رمى بنفسه عليه وزيره الفتح بن خاقان فقتلوه معه ، واتهموا الفتح بأنه هو الذي قتل الخليفة المتوكل لكن هذا الاتهام كان غير صحيح . وقد وعد المؤرخون مقتل الخليفة المتوكل على الله نهاية العصر العباسي الأول^(١٥) .

المبحث الثاني

انتقال الخليفة المتوكل على الله من سامراء إلى دمشق

أولاً : الأسباب التي دفعت الخليفة المتوكل إلى نقل الخلافة إلى دمشق

١- هو التخلص من نفوذ القادة الأتراك:-

كانت مهمة الخليفة المتوكل هو التخلص من سيطرة و تسلط القادة الأتراك ، المسيطرين على الحكم الذين بدأ نفوذهم يصل إلى تدخل في تعيين الخلفاء ، بل ان رضا أولئك الأتراك هو الذي سهل للمتوكل الوصول إلى منصب الخلافة^(١٦) .

٢- أراد أن يكون للعرب دوراً مهماً في الحكم:-

ان فكرة نقل الخلافة إلى دمشق عند المتوكل هو بسبب تسلط الأتراك ، فقد((كان يروم نقل الخلافة إلى دمشق ليجعل العرب عمادها و اعوانها ، برما بالترك وكثرة ما احدثوا في الدولة من فوضى و افساد لشؤون العامة ، ولم ينج الخلفاء من شرهم))^(١٧) .

٣- هو الابتعاد عن الأتراك والفرس والتقرب من اهل الجماعة :-

ومن الأسباب المهمة الأخرى التي جعلت الخليفة المتوكل يتوجه إلى دمشق ، هو ان النفوذ التركي فيها معدوم وكذلك النفوذ الفارسي ، كما انها تعد مركزاً للاهل الجماعة ، ولا مجال فيها للهاشميين ، وبذلك تتناسب مع فكر وميول المتوكل وتتفق معها ، والأسباب السابقة هي التي ادت إلى ضعف هيبة الخلافة وبالتالي محاولة اسقاطها^(١٨) .

ان فكرة الخليفة المتوكل لنقل الخلافة إلى دمشق صار عزمًا ، ثم إلى التنفيذ ، ولكن هنا لابد من الإشارة إلى ان كتب التاريخ لم تذكر الحادثة تفصيلا ، لان الاحداث كانت متسارعة بدأت بسرعة وانتهت بسرعة ، بالاضافة انه لم تترتب عن تلك الحادثة اشياء مهمة فيما يخص دمشق و اهله^(١٩) .

ان تغير المراكز و العاصمة من العراق إلى دمشق لم يكن تغيرا جغرافيا عارضا ، لكنه خطوة جريئة من المتوكل وحل سلمي ، ولكنها مع الاسف لم تثمر بنتيجة^(٢٠) .

ثانيا : اما أهم اعمال الخليفة المتوكل في دمشق

اشاع المتوكل عند انتقاله إلى دمشق ان سبب ذلك لأسباب مناخيه وصحيه وحتى سبب عودته كان نفس السبب ، ((كونه لم يجد المناخ الصحي ولم يجد المكان المناسب))^(٢١) . وكان لهذا الاثر بالغ وكبير حتى قيل عن ذلك شعراً^(٢٢) :-

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| اظن الشام يشمت بالعراق | إذا عزم الامام على انطلاق |
| فان تدع العراق وساكنيها | فقد تبلى المليحة بالطلاق |

وقد نقل الخليفة المتوكل كل الدواوين و الدولة حيث ذكر ان المتوكل دخل دمشق في صفر من عام ٢٤٤ هـ ، وعزم على المقام بها ، ونقل دواوين الملك اليها وامر بالبناء فيها^(٢٣) ، تحذف وبنى قصراً كبيراً بها من جهة المزة حيث نزل الخليفة المتوكل على الله قصر المأمون ((وهو موضع بين داريا ودمشق على ساعة من المدينة)) وهو موضع حسن على مرتفع من الارض وفي ظلال الشعر المتد^(٢٤) .

أمر لخليفة المتوكل بالبناء في مدينة دمشق ، وان للبناء الذي أمر به الخليفة المتوكل يستوعب دوائر الدولة وسكناً للإداريين ، وان تبني مضارب أو مخيمات للجند في ظاهر المدينة، لكنه عاد وخرج من دمشق بعد إقامة شهرين وأيام ورجع الى سامراء دار ملكه^(٢٥) .

المبحث الثالث

أسباب عودة الخلافة المتوكل من دمشق إلى سامراء

لم تترتب على حادثة انتقال الخلافة إلى دمشق أشياء مهمة بل على العكس كانت عودة الخلافة المتوكل على الله إلى سامراء تأكيداً لظاهرة سياسية (وعسكرية أحياناً) ، يتحلى أصحابها بنفوذ قوي^(٢٦) .

لقد حاول المتوكل مع عدد قليل من اعوانه ان يغير مجرى الحركة السياسية المسيطرة ، وان يغير في أركانها ، حتى ظن هو ووزيره الفتح بن خاقان ان الأمور كانت لصالحهم ، ولكن واقع الحال وسير الأحداث دل على عمق نفوذ تلك القوى ، وخوفهم الشديد من محاولات المتوكل المتكررة للتخلص من سيطرتهم والاستقلال بالسلطة والرأي والتدبير وأدى ذلك بالنهاية إلى مقتل المتوكل بالطريقة المأساوية التي ذكرتها في المبحث الأول^(٢٧) .

ان عودة المتوكل إلى سامراء لم تذكره كتب التاريخ بصورة مفصلة ، فقد ذكره الطبري بصورة سريعة وغير دقيقة ، حيث قال : ((ان مغادرة الخلافة المتوكل لدمشق كانت لأسباب مناخية ، فقد تصنع ان مناخ دمشق (غير صحي وغير مناسب) ولهذا عاد المتوكل ومن معه))^(٢٨) .

وكان واضحاً لخاصته وكثير من عامة الناس ان خروج المتوكل كان انتقالاً سياسياً وإدارياً كاملاً وانه فعلاً كان يعزم على ابقاء الخلافة في دمشق لولا السبب الذي تم ذكره رسمياً ، وايضا ذكرت بعض المصادر ان سبب رجوع الخلافة المتوكل إلى سامراء كان نتيجة الوباء الذي انتشر في دمشق .

ان الاحداث التي ادت إلى عودة المتوكل إلى سامراء كانت سريعة ومتتابعة ادت إلى قصر مدة بقائه في دمشق ، حيث ذكر رسمياً ان الأسباب التي ادت إلى عودته هي اختلاف الجو وان الهواء فيها بارد وندي والماء ثقيل والريح تهب فيها مع العصر ، وهي كثيرة البراغيث ، وغلت فيها الأسعار فيها ، وحال الثلج بين السابلة والميرة^(٢٩) .

واما الأسباب الغير معلنة ، فقد أحس الضباط الأتراك والإداريون المواليين لهم بان إقامة الخلافة المتوكل في الشام ستنتهي مكانتهم ونفوذهم ، فدبروا مؤامرة لاغتياله ، لولا تدخل بغا الكبير و وزيره الفتح بن خاقان الذين كانوا على الولاء له^(٣٠) .

وان شغب الجند في دمشق بتحريض من رؤسائهم مطالبين بالأعطيات دون تأجيل ، فأقترح على الخلافة المتوكل ، ان يفرق على الناس الأعطيات ، ولما شرع الموظفون الماليون بتوزيع الأعطيات إلى الجند ، قال الوزير للمتوكل : ((الآن أعلن العودة إلى العراق ، وسيتترك الجند العطاء ليرجعوا)) ، وكان الأمر كما توقع الوزير^(٣١) .

وهكذا عاد الجميع إلى العراق ، واخفق مشروع الخليفة المتوكل على الله ، ولاشك في ان تهديد العسكر قد وصل اليه ، وان انصاره قد اقتعوه بحلول اخرى تحفظ للخلافة والخليفة المكانة والمقام^(٣٢) .

وقد ذكر بعض المؤرخين ان رجوع الخليفة من دمشق إلى سامراء كان لحذر من موقف الاتراك وهو حذر حسب معادلته (الحياة أو الموت)^(٣٣) .

اما زمن هذه الاحداث فكان في شهر ايار وحزيران وتموز اي في فصلي الربيع والصيف ، فيما تكون الشام اجمل ما تكون واحسن ما يكون هواءها وجوها وشجرها وثمارها في هذه المدة^(٣٤) .

عندما رجع الخليفة المتوكل إلى العراق لم ينزل بسامراء وانما توجه إلى شمالها إلى منطقة تعرف بـ (الماحوزة) قرب قضاء الدور حالياً ، فسامها (المتوكلية) وله أعمال أخرى ، فقد بنى فيها عدداً من القصور ، وأهمها قصر اللؤلؤة والقصر الهاروني و القصر الجعفري و القصر الجوسق ، واقطع القواد والوزراء فيها وأمر أصحابه ببناء قصورهم فيها وأجرى لها نهرا يسقي ما حوله^(٣٥) .

الختام

في نهاية هذا البحث فقد توصل الباحث الى النتائج التالية ..

١- فشل هذه المحاولة من قبل الخليفة المتوكل على الله بعد أسباب منها شخصية وسياسية وبيئية .

٢- لم يكن تغير المركز والعاصمة إلى الشام تغيرا جغرافيا عارضا وإنما كانت خطوة جريئة وحلا سلميا من حيث (الفكرة والمبدأ) ، ولكنها خطوة لم تدرس جيدا ولم يتم الإعداد لها لتظفر بأسباب النجاح.

٣- كانت محاولة انتقال الخليفة المتوكل إلى دمشق هو التخلص من سيطرة الاتراك و كون ان الشام هي مستقر العرب ومركز سلطاتهم.

٤- كان زمن هذه الاحداث في الفترة الممتدة بين شهر ايارو تموز من سنة ٢٤٣هـ.

٥- اخفق مشروع الخليفة المتوكل في كبح جماح السيطرة التركية ولاشك ان ذلك هو احد الأسباب المهمة التي أدت في النهاية إلى مقتله.

٦- عدّ مقتل الخليفة المتوكل هو نهاية فعلية لما سمي بعصر القوة أو العصر العباسي الأول إذ ابتدأت بعده السيطرة الأجنبية على مقاليد الحكم والتحكم بالوضع و خلع الخلفاء ، والتي استمرت هذه الحالة حتى سقوط الخلافة على يد المغول في سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م .

قائمة الهوامش

- (1) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦ هـ) ، المعارف ، تحقيق : ثروت ، عكاشة ، ط٢ (مصر، ١٣٨٩هـ) ، ص٣٩٣ ؛ يعقوبي ، احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢ هـ) ، تاريخ يعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، (بيروت، ١٩٩٩م) ج ٢ ، ص٤٧٨ ؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل و الملوك ، دار المعارف، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (مصر ، ١٩٦٢م) ، ج ١ ، ص١٠٨ ؛ الفسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت : ٣٤٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : خليل المنصور ، (بيروت ، ١٤١٩ هـ) ، ج ١ ، ص٢٠٩ ؛ الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، مقاتل الطالبين ، (بيروت ، د.ت.) ، ص٥١١ ، ٥٠٩ .
- (٢) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب و معادن الجواهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، ج ٤ ، المكتبة التجارية (القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ص١١٥ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت : ٧٤٨ هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت ، د.ت.) ، ج ٨ ، ص٣٤٥ .
- (٣) أبن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، تحقيق: فهمي محمد شلتون ، ط٢ ، (القاهرة ، د.ت.) ، ج٢ ، ص٢٧٥ .
- * فم الصلح : بلدة قريبة من واسط ، ينسب اليها جماعة من اهل العلم ، ينظر : الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت : ٥٨٤ هـ) ، الاماكن ، ما اتفق اسمه وافترق مسماه ، (بيروت ، د.ت.) ، ج ١ ، ص١٠٧ .
- (٤) ابن كثير ، ابو فداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : احمد ابو ملجم ، مكتبة المعارف، ط٥ ، (بيروت - ١٩٨٩م) ، ج ١٠ ، ص٣١٠ .
- (٥) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٣٧ .
- (٦) ابن حزم الاندلسي ، ابي محمد بن احمد بن سعيد (ت : ٤٥٦ هـ) ، جمهرة انساب العرب ، مراجعة : لجنة من العلماء ، (بيروت - ٢٠٠١م) ، ص٢٦ .
- (٧) ابن الاثير ، محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت : ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج ٦ ، ص٢٧٨ ؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧١م) ، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي ، (بيروت - د- ت) ، ج ٢ ، ص١٢٧ ؛ السامرائي ، قاسم حسن ، الموفق طلحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (بغداد ، ١٩٨٦م) ، ص ١١ .
- (٨) ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٨ ، ص٣٤٥ ؛ ابن الكارزوني ، ظهير الدين علي بن محمد (ت : ٦٩٧ هـ) ، مختصر التاريخ من اول الزمان إلى مختصر دولة بني العباس ، تحقيق : مصطفى جواد ، (بغداد ، ١٩٧٠م) ، ص ١٤٧ .
- (٩) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت : ٥٩٧ هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم ، ط٢ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت ، د.ت.) ، ج ١١ ، ص ١٧٨ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، قاموس تراجم ، ط٣ ، (بيروت ، د.ت.) ، ج ٢ ، ص ١٢٢ .
- (١٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١١ ، ص ١٧٨ .
- (١١) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت : ٩١١ هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر : ١٩٥٢) ، ص ٣٤٦ .

- (١٢) طارق فتحي سلطان ، تاريخ الدولة الإسلامية في العصر العباسي ، ص ١٢٢ .
- * إيتاخ: هو أحمد بن محمد بن زيد و يعرف بالايثاخي . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ١١٩ .
- ** عبد الله بن يحيى : عبد الله بن عيسى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان خان بجرجان . ينظر : الجرجاني ، حمزة بن يوسف ، (ت: ٤٢٧ هـ) ، تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبدالمعين خان ، ، عالم الكتب ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٨١م ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .
- *** الفتح بن خاقان : هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غطوج ، قدير المتوكل كان شاعرا فصيحاً محسناً موصوفاً بالشجاعة وبالكرم ، وقد استوزره المتوكل وله مواقف في الجود والكرم والوفاء . ينظر: الكتبي ، محمد بن شاعر ، (ت: ٧٦٤ هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ٢٠٠٠م ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ؛ فوزي ، تاريخ العراق ، ص ١٤٣ .
- **** وصيف الخادم : هو احد قواد الخليفة المتوكل بعد ذهاب ايتاخ الى الحج ، نقل الخليفة المتوكل الحجابة الى وصيف الخادم ، ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ١٦٧ و ص ٢٢٠ .
- * بغا الكبير : هو احد قواد الخليفة المتوكل قدم الى دمشق سنة ٢٤٣ هـ ، ينظر : ابن هبة الشافعي ، علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها ، تحقيق : محي الدين أبي سعيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج ١٠ ، ص ٣٢٥ .
- (١٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ .
- (١٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١١٣ ؛ طارق فتحي سلطان ، تاريخ الدولة الإسلامية ، ص ١٢٢ .
- ** المنتصر: المنتصر بالله محمد أبو جعفر بن المتوكل بن الرشيد، امه رومية اسمها حبشية ، وكان مليح الوجه اسود العين ، قليل الظلم محسناً الى العلويين ، ينظر : السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٥٦ .
- *** اوتامش : هو احد قواد الخليفة المتوكل ، كان قديرا المنتصر وبعد وفاة المنتصر اصبح وزير المستعين واصبحت بيده بيوت الأموال ، وبعد ذلك تأمر بغا و وصيف مع الجند ضده وقتل اوتامش سنة ٢٤٩ هـ .
- ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢ و ص ٢٦٤، ٢٦٣ .
- **** باغر : هو احد قادة الخليفة المتوكل اصبح يتنفذ بالامور دون علم وصيف ، ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ .
- (١٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ . باغر الصغير : يعد من الشخصيات المهمة بعد مقتل اوتامش . استوزر المستعين أبا صالح عبد الله يحدث بعض التغيرات الادارية وعين بعض القادة على مناصب ادارية مهمة وعين باغر الصغير على فلسطين واصبح موقف الخليفة لا حول له ولا قوة في تعيين أو عزل مدرائه. ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٦٤، ٢٦٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ١٢٤، ١١٨ .
- (١٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٧٢، ١٧١ .
- (١٧) سلطان ، طارق فتحي، تاريخ الدولة الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢ - ٣٣٤ هـ) ، جامعة الموصل ، (الموصل ، ٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ١٢٦ .
- (١٨) الصلابي ، علي محمد ، صفحات مشرقة من التاريخ الاسلامي ، دار الفجر للتراث ، (القاهرة - ٢٠٠٥م) ، ج ١ ، ص ٤٨٥ .



- (١٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٨ .
- (٢٠) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .
- (٢١) الازدي ، ابي زكريا يزيد بن محمد (ت: ٣٣٤ هـ) ، تاريخ الموصل ، تحقيق : احمد عبدالله محمود ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ .
- (٢٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .
- (٢٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ١١ ، ص ٣٣ .
- (٢٥) فوزي ، فاروق عمر ، تاريخ العراق في عصور الخلافة الإسلامية ، (بغداد ، د.ت.) ، ص ١٤٠ .
- (٢٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ١١ ، ص ٣٤ .
- (٢٧) الخصري ، الدولة العباسية ، ص ٢١٨ .
- (٢٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٨ ، ص ٣٤١ .
- (٢٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .
- (٣٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١١٢ .
- (٣١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١١٠ .
- (٣٢) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١١٠ .
- (٣٣) سلطان ، تاريخ الدولة العربية ، ج ١ ، ص ١٢١ .
- (٣٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢١١ .
- (٣٥) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، (ت: ٢٢٦هـ) ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت.) ، ج ٢ ، ص ٢١١ .
- (٣٦) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٨٧ ؛ سلطان ، تاريخ الدولة العباسية ، ج ١ ، ص ١٢١ .

